فالتفت إليه فإذا شيخ كأنه صاحبى قال هات ميراث فلان قال فدفعت إليه العصا والقدح والجراب ثم وليت راجعا قال فوا ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسى تضرب من مكه إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الاول ما رأيت ورأيت من هذا الشيخ الثانى ما رأيت ولا تسال هؤلاء القوم أى شىء قصتهم وتسألهم عن أمرهم ومن هم قال فرجعت ومن رأيى أن لا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت قال فجعلت أدور الحلق وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه فلم أقع عليه قال وجعلت أسأل عنه وأقمت أياما ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحدا يدلنى عليه فرجعت منصرفا إلى العراق .

948 عابد آخر .

محمد بن سهل بن عسكر البخارى قال كنت أمشى فى طريق مكه إذ رأيت رجلا مغربيا على بغل وبين يديه مناد ينادى من أصاب هميانا له ألف دينار قال وإذا إنسان أعرج عليه أطمار رثه خلقان يقول للمغربى أى شىء علامه الهميان قال كذا وكذا وفيه بضائع لقوم وأنا أعطى من مالى ألف دينار فقال الفقير من يقرأالكتاب قال ابن عسكر فقلت أنا فقال اعدلوا بنا ناحيه من الطريق فعدلنا فأخرج الهميان فجعل المغربى يقول حبتان لفلانه ابنه فلان بخمسمائة دينار وحبه لفلانه بمائه دينار وجعل